



نعم لن تتوحد الكتائب على منهج واحد.. وإن عدم توحيدها هو مما يميز الثورة وكتائبها المباركة، فلقد رأينا في الكتيبة الواحدة -بفضل الله- يقف المختلفون في المناهج صفاً واحداً يتعاونون ويحمي بعضهم بعضاً، بل رأينا من يختلفون في الدين والعقيدة متقاتلين في بعض الكتائب ضد مجازر وظلم الأسد وشبيحاته.

ومن الصعب أيضاً توحيد الكتائب على مصدر واحد من الدعم المادي، وخصوصاً في مثل هذا التخاذل الدولي الذي يفرض حصاراً على خير شباب الأرض في أخطر حروبهم مع الظلم والطغيان مما يؤدي بجميع من يريد الدعم إلى سلوك طريق الخفاء والتسلل.

كما أنه قد نجد صعوبة أيضاً في توحيد الكتائب تحت اسم كتيبة واحدة، اللهم إلا ما اصطلحـت عليه الثورة من تسمية الجيش الحر وقناعة الجميع بالالتزام بما تأخذـه قياداته من بعض القرارات التي تضطرـه إليها سياسـات الثورة وعلاقـاتها مع التوجهـات العامة لـمواقف المجتمع الدولي المتـرنحة. ولكن: لا بدّ، بل ويـجب تـوحـيدـ الكـتـائبـ علىـ أمرـينـ اـثـنـيـنـ لاـ مـجـالـ للـاجـتـهـادـ فـيـ أـهـمـيـهـمـاـ وـتـسـلـيـكـ سـبـلـ الوـصـولـ إـلـيـهـمـاـ وـهـمـاـ:

الأول: توحـيدـ الكـتـائبـ فـيـ الخـطـطـ الدـفـاعـيـةـ وـالـهـجـومـيـةـ، وـخـاصـةـ ضـمـنـ الـمـنـاطـقـ الـقـرـيبـةـ منـ بـعـضـهـاـ، وـالـتـعاـونـ عـلـىـ تـوزـيعـ

الـثـغـورـ وـأـنـتـقـاءـ قـيـادـيـنـ مـؤـهـلـيـنـ عـسـكـرـيـاـ وـأـخـلـاقـيـاـ لـتـأـمـيـنـ كـلـ ثـغـرـ، وـرـبـطـهـ مـعـ عـدـدـ مـنـ طـرـقـ إـمـادـ الـمـخـلـفـةـ منـ مـخـلـفـ

الـمـجـمـوعـاتـ لـيـحـافـظـ عـلـىـ مـوـقـعـهـ بـبـذـلـ كـلـ مـاـ يـقـدـرـ عـلـيـهـ. وـهـذـاـ التـوـحـيدـ يـمـهـدـ لـاحـقاـ لـمـرـحـلـةـ الـهـجـومـ وـالـزـحـفـ وـعـمـلـيـةـ التـحرـيرـ

الـكـبـيرـةـ الـمـنـتـظـرـةـ، وـلـكـنـ لاـ بدـ لـتـنـجـحـ خـطـطـ الـهـجـومـ وـالـزـحـفـ مـنـ أـنـ نـكـونـ مـوـحـدـيـنـ فـيـ مـراـحـلـ الـدـفـاعـ وـنـكـونـ قـدـ تـجاـوزـنـاـ جـمـيعـ

الـمـحـسـوبـيـاتـ.

الثاني: تـوحـيدـ الـعـدـوـ وـجـعلـهـ الـهـدـفـ الـأـوـلـ الـذـيـ تـرـكـزـ كـلـ الـجـهـودـ عـلـيـهـ، مـاـ يـحـتمـ عـلـىـ الـجـمـيعـ كـفـ جميعـ الـأـلـسـنـ عـنـ أـيـ ثـائـرـ

أـوـ مـسـلـحـ إـلـاـ فـيـ إـطـارـ النـصـيـحةـ أـوـ الإـصـلـاحـ، وـقـطـعـ جـمـيعـ أـورـدةـ سـوـءـ الـظـنـ، وـإـلـاشـاحـةـ عـنـ كـلـ مـنـ يـنـشـرـ عـثـرـاتـ الـآـخـرـينـ

وـيـشـهـرـ بـهـاـ، وـتـجـفـيفـ كـلـ الـمـسـتـنـقـعـاتـ الـتـيـ تـتـجـمـعـ فـيـهـاـ وـتـعـيـشـ فـيـ نـتـائـهـاـ الـإـشـاعـاتـ، وـنـشـرـ الـبـشـاشـةـ بـيـنـ الـجـمـيعـ عـنـ

الـلـقـاءـاتـ، وـاستـحـضـارـ مـعـانـيـ الـأـخـوـةـ وـالـمـحـبـةـ فـيـ اللـهـ وـخـاصـةـ بـيـنـ فـرـسـانـ الـمـيـدانـ الـذـيـنـ اـخـتـارـهـمـ اللـهــ سـبـحـانـهــ لـلـمـيـدانـ.

والنزلال، والالتزام بالاحترام والتقدير لكل التأثيرين، فلا أحد يدري من تكون له حسن العاقبة عند الله – تعالى – ، كما أنه لا بد أيضاً، بل ومن الضروري جداً حسن الاستماع والإنصات لأي اقتراح أو فكرة، فالنبي المصطفى -صلى الله عليه وسلم-، كان يطلب الرأي والمشورة وينصت ويستمع وهو المؤيد بالوحي – عليه الصلاة والسلام – .

إن الملايين من أبناء الأمة يغبطونكم أيها الثوار الأحرار، يا من رفعتم السلاح ضد الفراعنة والطغيان، واختاركم الله للفوز والفلاح وبذلتكم الغالي في سبيل ذلك، فالله الله في إخلاص النية والتزام الصواب وسلوك دروب النصر من الإعداد والاتحاد والاعتماد على ملك العياد.

المصادر: